بسم الله الرحمن الرحيم

مسلسلات

مجلس الدولة

الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع

رقم التبليغ :	٥٩١
بتاريـــخ :	٢٠٠٦/٦/١٨

ملف رقم : ٣٢ / ٢ / ٣٤٤٠

السيد الدكتور / رئيس جامعة أسيوط

تحية طيبة وبعد

فقد اطلعنا على كتابكم رقم [١٢٧١] المؤرخ ٣ /٢/ ٢٠٠٣ بطلب إلزام إدارة الخدمات الطبـية بالقـوات المسلحة بأداء مبلغ مقداره ٨٠٩٦,٩٥ لمستشفيات جامعة اسيوط قيمة علاج العـاملين بالمـنطقة الجنوبـية العسكرية عن الفترة من أغسطس ٢٠٠١ حتى تاريخ طلب عرض النـزاع.

وحاصـل الوقائـع ـ حسـبما يبين من الأوراق ـ انه بموجب العقد المبرم بين المستشفيات الجامعـية بأسيوط وإدارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة تلتزم هذه المستشفيات بالكشف وتوفير العـلاج للمرضـى الـذين تحيلهم إليها الإدارة المذكورة، وقد أوفت المستشفى بإلتزامها ووقعت الكشـف الطـبى على مرضى القوات المسلحة فأستحق لها مبلغ مقداره ٨٠٩٦,٩٥ جنيهاً نظير عـلاج فقط [وليس غسيل كلوى] وذلك بموجب مستندات وفواتير إدارة العلاج بالأجر التابعة لمستشفى جامعة اسيوط التخصصى. وقد قامت هذه الأخيرة بمطالبة إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسـلحة بـأداء المـبلغ المذكور إلا أنها امتنعت عن السداد. فمن ثم طلبتم عرض النـزاع على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع.

وقـد قامـت إدارة الفتوى المختصة بمخاطبة السيد /وزير الدفاع لموافاتها بالرد على موضوع النـزاع والإشـارة إلى أن عدم الرد يعد تسليماً بصحة المطالبة وإزاء عدم الرد عاودت مخاطبة السـيد رئيس الفرع الطبى بقيادة المنطقة الجنوبية العسكرية بأسيوط بموجب كتابها رقم [٦٨٢] المـؤرخ ٢٠٠٣/٨/١١ لمـوافاتها بالرد فورد إليها فى ٢٠٠٣/٩/٢ كتاب الإدارة العامة للقضاء العسكرى متضمناً انه لا يوجد بقيادة المنطقة الجنوبية العسكرية الفرع الطبى صور من الفواتيـر،

الأمـــر الذى حدا بإدارة الفتوى المختصة إلى مخاطبة السيد رئيس جامعة اسيوط فى ٢٠٠٣/٩/١٧ لبـــيان ما اذا كان الفرع الطبى قد تسلم هذه الفواتير فرد بكتابه المؤرخ فى ٢٠٠٣/١٠/١١ مرفقاً بـــه صورة ضوئية من المستندات والفواتير المبينة لمبلغ المطالبة ومؤشراً عليها برقم الصادر وتاريخه، كمـــا جاء بها طلب تعديل مبلغ المطالبة ليصبح ٩٣٥٢ جنيهاً بعد إضافة مطالبة شهر يناير ٢٠٠٣ إليها، فقامت إدارة الفتوى المختصة فى ٢٠٠٣/١١/١ بمخاطبة السيد اللواء / مدير الإدارة العامة للقضاء العسكرى للرد على النـــزاع وارفقت بكتابها صور الفواتير والمطالبات وخطابات التحويل المقـــدم مـــن جامعة اسيوط وطالبت موافاتها بمذكرة شارحة تبين موقف وزارة الدفاع من النـــزاع المعروض إلا أنها لم ترد.

ونفـــيد أن الموضوع عُرض على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بجلستها المنعقدة فى ٧ مـــن يونـــية سنة ٢٠٠٦م الموافق ١١ من جمادى الأول سنة ١٤٢٧هـــ فتبين لها أن المادة (١٤٧) مـــن القانون المدنى تنص على أن " ١- **العقد شريعة المتعاقدين ، فلا يجوز نقضه ولا تعديلـــه إلا بإتفاق الطرفين أو للأسباب التى يقررها القانون.** ٢-....." وينص فى المادة (١٤٨) منه على أن " ١- **يجب تنفيذ العقد طبقاً لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع ما يوجبه حسن النية . ٢ـــ ولا يقتصر العقد على إلزام المتعاقد بما ورد فـــيه ، ولكـــن يتناول أيضاً ما هو من مستلزماته ، وفقاً للقانون والعرف والعدالة بحسب طبيعة الالتزام** " .

واستظهرت الجمعية العمومية مما تقدم ـــ وعلى ما جرى به إفتاؤها ـــ أن المشرع بعد أن ترك لطرفى العقد حرية تكوين العقد بإرادتهما حظر نقض هذا العقد أو تعديله إلا بإتفاقهما أو للأسباب الـــتى يقررها القانون وعلى أن يتم تنفيذه وفقاً لموجبات حسن النية . وفى مجال عقود الإدارة فإنها تخضـــع لقاعدة التحرر من الشكليات . فإذا لم يشترط المشرع صراحة إجراء شكلياً معيناً فى إبرام عقـــد محـــدد فإنه يكفى إلتقاء إرادتى المتعاقدين لقيام الرابطة العقدية . ومن جهة أخرى فقد القى المشـــرع بعـــبء الإثبات على عاتق الدائن الذى عليه إيداع البيانات والمستندات المؤيدة لإدعائه وعلـــى المـــدين نفـــى هذا الإدعاء . فإذا تخلف المدين عن تقديم ما ينفى إدعاء الدائن قامت قرينة مقتضاها عدم براءة ذمته من هذا الإلتزام .

ومن حيث إن الثابت بالأوراق أن إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة بقيادة المنطقة الجنوبية تعاقـــدت مـــع المستشفيات الجامعية بأسيوط على قيام الأخيرة بالكشف الطبى وعـــلاج المرضى المحولين من الإدارة الأولى وفـــقاً لأسعار حددهـــا العقـــد وأستحق عليها نتـــيجة تنفيذ هذا العقد مـــبلغ مقـــداره ٩٣٥٢ جنيهاً قيمة ما قدمته المستشفى من خدمات علاجية فطلبت منها أداء هذا المـــبلغ فأمتنعت عن السداد دون سبب يبرر امتناعها ،الأمر الذى يوجب إلزامها بأدائه لمستشفيات جامعة اسيوط.

لـــــــــذلـــــــك

انـتهت الجمعـية العمومـية لقسـمى الفـتوى والتشـريع إلى إلـزام وزارة الـدفاع [إدارة الخدمات الطبية بقيادة المنطقة الجنوبية] بأداء مبلغ ٩٣٥٢ جنيهاً إلى مستشفيات جامعة أسيوط، وذلك على النحو المبين بالأسباب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريراً فى / / ٢٠٠٦

رئيس الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع

م//

المستشار / جمال السيد دهروج

النائب الأول لرئيس مجلس الدولة